

جوزف سماحة: ابتسامة الوداع



جوزف سماحة يودّع محبيه للمرة الأخيرة (وائل اللادقي)

ما العمل؟

زياد الرحباني

أريد القلم نفسه

اخترع البشر على مرّ العصور الكثير من الحُمل والأقوال لم يكن لهم خيار غيرها، مفوية، تساعد في مواجهة وقع الموت، إذ لا حول أمامه ولا قوة إلا... ويأتي الباقي حتى... وإنما إليه لراجعون. وليس لدينا بالفعل أنسط وأبلغ من هذه العبارات حتى الآن. فماذا تريد إذاً مني بعد يا مخايل؟ الخسارة؟ لقد اعترفت لك بالخسارة وبحجمها، اعترفت وبصوت عال وفي صحيفة وعلى إذاعة وإلا فلم كل هذا الحديث الآن؟ إنه جزء من الأقوال الألف ذكرها التي تقوي في مواجهة الخسارة. لكن الخسارة حتى شيء موجود يا عزيزي. الخسارة، مثل كل شيء على هذا الكوكب، وبحسب ماركس، يأتي ويحمل في طياته نقضه، نقضه الذي سيقضي عليه، فالخسارة هنا تحمل بذور الانتصار القادم بل هي الدافع المحرك له، الانتصار الذي يحمل حكماً نقضه معه، وخاصة إن أتى مجرداً من العمل، والعمل فقط، مجرداً 15

أموا مطرائية أبرشية بيروت للروم الملكيين الكاثوليك، للمشاركة في "اللقاء الأخير". وقلد الوزير المستقيل يعقوب الصراف الراحل سماحة وسام الاستحقاق اللبناني الفضي باسم رئيس الجمهورية العماد إميل لحود. ثم شنع جثمان جوزف، وسط الدموع والتصفيق، إلى مثواه الأخير، في مدافن رأس النبع للروم الكاثوليك. وانغلت رخامة القبر على الجثوث، وقد نقشت عليها عبارة لابن عربي: "كل شوق يسكن باللقاء لا يُعول عليه".

القراء النهمين إلى موقف يجمع بين الجراءة والارتزان، وإلى كتابة سجالية مدعمة بالحجج والقرائن، قادرة على التعبير عن أوجاعهم وغضبهم وتطلعاتهم إلى غد عربي أفضل. بهذا السلاح الماضي الذي كان أمس في كل يد، ودع لبنان أحد ألمع صحافتيه، جوزف سماحة مؤسس "الأخبار" ورئيس تحريرها حتى فجر الأحد 25 شباط (فبراير) 2007، يوم توقف قلبه المتعب عن الخفقان في لندن، وهو في عزّ الرقاد. من كل الاتجاهات السياسية جاؤوا.

الوردة: بيضاء كنصاعة كفه. الريشة: حمراء بلون الخط الذي كان يلعبه كل يوم، فوق الصفحة الأولى من جريدة "الأخبار". والورقة المرفقة، مطوية بعناية على مقتطفات بخط يده من الافتتاحية الأولى التي رسم فيها أسس مشروعنا الطموح، المبحر عكس تيار الشرق الأوسط الجديد: سياسياً "رفض الهيمنة"، ومهنيّاً "الحرص على التعددية والديموقراطية" والموضوعية والحدائث والثقافة الإبداعية". افتتاحية سرعان ما أدمنها عبر العالم آلاف

في العدد

- 5 العثور على قطع سيارات في مسرح جريمة اغتيال الحريري
- 6 «أوعا أيها المواطن، السلم الأهلي بايديك»
- 7 جان أوغاسابيان: التعافد الوظيفي للفئة الأولى



- 12 «حكومة الوحدة» الفلسطينية تصطدم بخلافات جديدة
- 13 الرؤية العربية للحل اللبناني

الملك السعودي يدعو إلى حوار لبناني في الرياض

هذه المرة. وأضاف أن السعودية سمعت كلاماً من جهات لبنانية يفيد بأنه لا ينبغي العمل على مشروع لقاء من نوع كهذا من دون توافق معطيات النجاح لأن تعقيدات ما هو مطروح ليست سهلة الحل. وأعرب المرجع عن قناعته بأنه لم يطرأ جديد من النوع الذي يقود إلى الاستنتاج بأن توافقاً قد تم على نقاط الخلاف الأساسية.

أما الرئيس نبيه بري، الذي استمر على تفاؤله، فقال لزيارته إن مبعث تفاؤله يعود إلى تلقيه ضمانات سعودية بأن هناك موافقة 15

دعوة الى قادة الاطراف اللبنانية المتنازعين لزيارة الرياض وعقد اجتماع فيها يتم خلاله التوصل الى اتفاق على إنهاء الأزمة القائمة وفق مبدأ التوازي بين المحكمة والحكومة. وفيما عاد السفير السعودي عبد العزيز خوجة على عجل امس الى بيروت وطلب مواعيد مع القادة البارزين، قال المرجع القيادي نفسه إن الاطراف كافة تناقش دعوة الملك السعودي من زاوية أن يتم إعداد الاتفاق قبل الذهاب الى السعودية، إذا كانت هناك رغبة في تكرار مشهد اتفاق مكة الفلسطيني، لكن بين اللبنانيين

تناقضت المعلومات أمس عن النتائج اللبنانية لللمعة السعودية - الإيرانية، التي عقدت في الرياض أول من أمس، وانقسم الأصدقاء السياسيون حيالها بين متفائل بتوافر حل للزمن بين فريق السلطة والمعارضة، ومتشائم أو متوقع عدم تبلوره قبل مؤتمر الجوار العراقي المقرر في بغداد في العاشر من الشهر الجاري.

وكشف مرجع سياسي بارز، لـ"الأخبار" أمس، ما وصفه بـ"الجديد الوحيد" الذي خرجت به القمة، وهو أن الملك السعودي عبد الله وجه